

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 731

محمد بن صالح العثيمين

القبل يعني التي تنظر من جانب واحد فتتنقظ على الفريسة يقول تلك المجسمة الاولى قالوا بان الله فوق جميع ذي الاكوان واليه يصعد قولنا وفعالنا واليه ترقى رح ذي الايمان - [00:00:01](#)

اليه تصعد ترقى ولا يكون مثل هذا التعبير الا في ما هوها فوق واليه قد عرج الرسول حقيقة وكذا ابن مريم مصعد مصعد الابدان نعم عرج الرسول حقيقة الى الله في بدنه. ولهذا قال مصعد الابدان - [00:00:18](#)

وعرج ابن مريم الى الله حقيقة ببدنه وليس بروحه كما ادعاه بعض المتأخرين وقالوا ان عيسى لم يرفع ببدنه وانه لا ينزل الى الدنيا في اخر الزمان ولكن هذا قول باطل - [00:00:43](#)

مخالف للقرآن والسنة واجماع السلف بل ان ابن مريم رفعه الله اليه ببدنه لا بروحه لان الارواح لا يختص بها ابن مريم كل مؤمن فان روحه ترفع الى الله والنبي عليه الصلاة والسلام كذلك عرج - [00:01:06](#)

الى الله ببدنه عرج فوق سبع سماوات حتى وصل الى مكان سمع فيه صريف الاقلام اقلام القضاء وصل الى سدث المنتهى وصعد هذه السماوات العظيمة الواسعة البعيدة في ليلة واحدة - [00:01:26](#)

صعداها ورجع اليها وحصل منه صلوات بالانبياء وسلام على الانبياء وكذلك ايضا حصل مراجعة بينه وبين ربه عز وجل في فرض الصلوات الخمس كل هذا في ليلة وجاء الى مكة من بيت المقدس في ليلته - [00:01:48](#)

واستيقظ من يومه وصار يحدث الناس بما رأى فكذبهم المكذبون وانكر قالوا نحن نذهب الى الشام مسيرة شهر ونرجع الى الشام مسيرة شهر ومحمد يدعي انه وصل الشام ووصل الى العرش - [00:02:12](#)

في ليلة هذا كذب فاجتمعوا عنده وكذبوه وذهبوا الى ابي بكر وقالوا ان صاحبك يقول كذا وكذا فانظر ماذا افك قال ان كان ما ان كان قد قال ذلك فقد صدق - [00:02:35](#)

رضي الله عنه فمن ذلك اليوم سمي الصديق فالحاصل ان الرسول صلى الله عليه وسلم عرج ببدنه واما قول من قال انه عرج بروحه فهو قول باطل لان الله يقول سبحانه الذي اسرى بعبد - [00:02:57](#)

ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى بعدي ما قال بروح عبده قال بعدي وقال في المعراج في سورة النجم قال في سورة النجم ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى. رأى - [00:03:18](#)

بنفسه ولو كان قد عرج عرج بروحه لم تكن قريش لتكذب لان قريشا لا تكذب بالرقية الرؤيا كل انسان يرى ما لا يمكن في ليلة ولا في شهر - [00:03:38](#)

ويراه في المنام في ساعة فلو كان مناما ما كذبت قريش المهم ان ان هؤلاء المعطلة الذين عطلوا الله عن صفاته والذين عطلوا نصوص المعاد عن معانيها سووا هجوما على من - [00:03:53](#)

ها على اهل السنة المجسمة على ما يقولون وكذلك قالوا انه بالذات فوق العرش قدرته بكل مكان قالوا الضمير يعود على من اهل السنة الذين سماهم هؤلاء مجسما ان الله قالوا انه بالذات فوق العرش - [00:04:14](#)

تفوق العرش بذاته سبحانه وتعالى وانما قالوا فوق العرش بذاته ردا لمن قالوا انه لم يكن فوق العرش بذاته ولكنه فوق العرش بنوعه كما يقال الذهب فوق الفضة لكن قالوا بذاتهم - [00:04:38](#)

ردا عليهم والا فلا حاجة يقال بذاته لان كل فعل اضافه الله الى نفسه فهو اليه ذاته خلق السماوات والارض نحتاج نقول بذاته لا حاجة

وخلقها نفسه وهكذا جميعا ما اضيف الى الله فهو يضاف اليه نفسه - 00:05:00

قدرته بكل مكان هم قالوا استوى على العرش اي ملك العرش وقهره فقال لها ابن القيم قدرته لا تختص بالعرش قدرته في كل مكان ما هي على العرش فقط وكذلك ينزل كل اخر ليلة نحو السماء فها هنا جهتان للابتداء والانتهاء - 00:05:20

وذا ان للجسام شف يعني قالوا ان هؤلاء المجسمة يقولون ان الله ينزل كل ليلة الى السماء ينزل حين يبقى ثلث الليل الاخر حتى يطلع الفجر فها هنا جهتان لجهة للابتداء - 00:05:44

منين من نصف الليل جهة للانتهاء الى طلوع الفجر وذا ان للجسام يعني ما يمكن يكون نزول وطلوع مؤقت بوقت الا للجسام اين الله من هذان من يقول ان الله من هذاني - 00:06:06

المعطلة يقول اين الله ان يكون جسما يكون له ابتداء في نزوله وابتداء في انتهاء النزول وكذلك قالوا انه متكلم قام الكلام به فيا اخواني ايكون ذاك بغير حرف ام بلا صوت فهذا ليس في الامكان - 00:06:28

هذا ايضا مما شنعوا به على اهل السنة قالوا ان الله يتكلم بكلام قام بذاته فهل يمكن كلام بلا حرف ولا صوت اجيبوا لا اذا تقوم به الحروف والاصوات فيكون حادثا بان الحادث لان الحوادث لا تقوم الا - 00:06:48

بحارث نسأل الله العافية وكذلك قالوا ما حكينا عنهم من قبل قول مشبه الرحمن يعني قالوا ايضا سوى هذا من كل ما يدل على التشبيه وهذا لا شك انه رمي بالبهتان لاهل السنة والجماعة - 00:07:08

فلر الحراب لنا وشدوا كلنا جمعا عليهم حملة الفرسان. الله يعينا عليهم يعني نقول خلونا نصير سوا ونشن عليهم الغارة جميعا من اجل ان نقضي عليهم ولكننا نقول والله لن يقضوا على الحق بباطلهم - 00:07:31

لان الله يقول بل نقذف بالحق على الفاطل فيدموه فاذا هو زاهق حتى نسوقهم باجمعنا الى وسط العرين ممزق اللحماني نسوقهم نسوق من هذا السنة الى وسط العرين مقر الاسد - 00:07:54

ممزق اللحمان يعني ان ان الاسود تأكلهم وتمزقهم ولكن هل يحصل لهما هذا ما يحصل ولهذا هم اقروا قال فلقد كوونا بالنصوص وما لنا بلقائنا ابد الزمان يدان الحمد لله - 00:08:17

توونا يعني اذاقونا حر النصوص فلم نستطع ان نتخلص ولهذا قال وما لنا بلقائنا ابد الزمان يدان كم ذا كيف ايه وقفنا؟ ايه طيب عندك القراءة بسم الله كم ذا يقام الله؟ قال رسول من فوق اناق لنا وبناني - 00:08:38

اذ نحن قلنا قال ارسطو قال رزقوا قال قال الرزق يزيد البيت شوي اذ نحن قلنا قال رصد معلم اولا اعلمه المعلم بالكسر ها اذا نحن قلنا قال لست ذا المعلم. صح - 00:09:12

ده المعلم ما في عندنا اذ نحن قلنا قال رزق وذا المعلم اولا او قال ذاك الثاني اذ نحن قلنا قال رسلنا المعلم. والله انا عندي وش عندك النسخة الثانية؟ لا عندي داعي. وش عندك - 00:09:46

نحن قلنا قال رزق المعلم اولا او قال ها؟ ما عندي مدة ارسطو ارسطو بدون همزة. ايه انا اقول ربما يستقيم البيت لو قلنا اذ قلنا اذ قلنا اذ نحن قلنا قال ذا رزق المعلم اولا او قال ذلك ثانيا - 00:10:12

لا الهمزة ما هي بوارد ما هي بواردة ما تسمح طيب اذ قلنا اذ نحن قلنا قال رزق ذا المعلم اولا او قال ذاك الثاني يعني ذا لا بد منه اما قبل رصد - 00:10:42

والا بعد ذلك ها؟ قبلها احسنت اذ نحن قلنا قال ذا رزق المعلم اولا او قال ذاك الثاني طيب اذا احنا كنا قال اذا نحن قلنا قال ذلك الصلاة بخلي نسختي هكذا - 00:10:55

خليتها على اولها. اي نعم. ذا قبر رستم اذ نحن قلنا ذا اذ نحن قلنا قال ذا رست المعلم اولا او قال ذاك الثاني وكذلك ان قلنا بنسبنا قال ذا او قاله الرازي ذو التبيان - 00:11:23

قالوا لنا قال الرسول وقال في القرآن كيف الدفع للقرآن. الله اكبر وكذا انتم منهم ايضا بها ذا المنزل الضنك الذي تراني ان جئتموهم بالعقول انكم بالنص من اثر ومن قرآن - 00:11:53

اذا فرغنا منهم فخلافنا سهل فنحن وانتم اخواني فالعرش عند فريقنا وفريقكم ما فوقه احد بلا كتمان ما فوقه شيء سوى العدم الذي لا شيء في الاعيان والالذهان ما الله موجود هناك وانما العدم المحقق فوق ذي الكوان - [00:12:17](#)

والله معدوم هناك حقيقة بالذات عكس مقالة الذي صان هذا هو التوحيد عند فريقنا وفريقكم وحقيقة العرفان وكذا جماعتنا على التحقيق في التوراة والانجيل والفرقان لا يزال كلام الله بل فيض من خلق من الكوان - [00:12:53](#)

اعلم ما فيها له قول ولا فوق السماء للخلق من ديان مع شارون اتي بالوحي وهو كلام في ذاك نحن وانتم مثلان ولذا قلنا ولذا قلنا ان رؤيتنا له عين المحال وليس في الامكان - [00:13:29](#)

وزعمتموا انا نراه رؤية المعدومنا الموجود في البرهان في الاعيادها في الاعيان يعني ليلة العيان البرهان بالبيت اللي بعده - [00:13:57](#)